

بحار الأنوار

[407] ا ا تعالى إليه لما أطاعني بذبح ولده كثرت ذريته، والحبیب صلی ا علیه واله
لما ابتلي أيضا بذبح ابنه الحسين علیه السلام كثرت أولاده، وصل الخليل إلى الجليل
بالواسطة: " وكذلك نري إبراهيم (1) " ووصل الحبیب صلی ا علیه واله بلا واسطة: " ثم دنا
فتدلى (2) " أراد الخليل علیه السلام رضا الملك في رفع الكعبة: " وإذ يرفع إبراهيم
القواعد من البيت (3) " وأراد ا القبلة في رضا الحبیب: " فلنولينك قبلة ترضاها (4) "
كان الابتلاء للخليل أولا، والاجتباء آخرا: " واذ ابتلي إبراهيم ربه بكلمات (5) " والحبیب
صلى ا علیه واله ابتداءه بشاره: " ليظهره على الدين (6) " سأل الخليل: " واجنبي وبني
أن نعبد الاصنام (7) " وقال للحبیب صلی ا علیه وآله: " إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجز
(8) " الخليل من يخالك، و الحبیب من تخاله (9)، فلا جرم " ولسوف يعطيك ربك فترضى (10) "
الخليل: المرید، والحبیب: المراد، الخليل: عطشان، والحبیب: ريان. قال صاحب العين: مخرج
الحاء أقصى من مخرج الحاء بدرجة، فإن الحاء من الحلق، والحاء من الفؤاد، فإذا ذكرت
الخليل لم تملأ فاك، لانه من الحلق، وإذا ذكرت الحبیب ملأت فاك وقلبك، لانه من الفؤاد،
قالوا: أظهر ا الخليل، ولم يظهر الحبیب، الجواب أنه أظهر المحبة لمتبعيه، فكيف
المتبوع: قوله: " إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحبيكم ا (11) ". يعقوب: كان له اثنا عشر
ابنا، ومحمد كان له اثنا عشر وصيا، وجعل الاسباط من سلالة صلبه. ومريم بنت عمران من
بناته، والهداة في ذريته (12). قوله: " ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما
النبوة والكتاب (13) " و _____ (1) الانعام: 75.
(2) النجم: 8. (3) البقرة: 127. (4) البقرة: 144. (5) البقرة: 124. (6) التوبة: 33.
والفتح: 28. الصف: 9. (7) ابراهيم: 35. (8) الاحزاب: 33. (9) خاله: صادق وآخاه. (10)
الضحى: 5. (11) آل عمران: 31. (12) في المصدر: والهداية في ذريته. (13) العنكبوت: 27.